حقل ألفاظ البخل في اللغة العربية
ـ دراسة لغوية ـ

The Connotations of Miserliness in the Arabic language

نايف محمد النجادات
أستاذ مشارك / جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن

Nayif Mohmmad Alnjadat
Associate Professor \ Al- Balqa' Applied University\ Jordan
nayif8154@bau.edu.jo

تاريخ الاستلام: 25/ 3/ 2023، **تاريخ القبول:** 12/ 6/ 2023م.
E-ISSN: 2616-9843
P-ISSN: 2616-9835

Received: 25/ 3/ 2023, **Accepted:** 12/ 6/ 2023.
DOI: 10.33977/0507-000-063-002
https: //journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

الملخص:

هذا البحث اللغويّ في الحقول الدلالية، وموسوم بـ: حقل ألفاظ البخل –دراسة لغوية– يقوم على دراسة الألفاظ الدالة على البخل المجموعة في كتاب المخصص لابن سيده، ويهدف البحث إلى تبيان الألفاظ الدالة على البخل في اللغة العربية لوصف البخلاء من أفراد المجتمع، وقد جاءت في قرابة أربعين لفظاً، الأصل فيها لفظة واحدة هي –بَخِلَ– وسائر الألفاظ استقطبت للحقل لدلالتها على عملية البُخل، أو صفات البخيل وحركته، وهيئته، أو وصف القيمة القليلة للعطاء.

وتطلب البحث اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بعرض الألفاظ الدالة على البخل كما وردت في المخصص، والتمثيل عليها لتوضيحها، وتحليلها. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أبرزها أنّ بعض ألفاظ هذا الحقل استخدمت في البداية مجازاً، ثم استقرت للدلالة على البخل بنفسها.

الكلمات المفتاحية: لغة، دلالة، حقل، ألفاظ، بخل.

Abstract

This linguistic research with its semantic fields is based on the study of the words which indicate miserliness and collected in the book of Ibn Sayyidah.

The research aims to clarify the expressions that indicate miserliness in the Arabic language to describe the miser members in the society. These expressions comprised nearly forty words related to miserliness, and the main word is - miserliness - and the rest of the words indicate of the process of miserliness, or the characteristics of the miser, his appearance and the values related to being

It came in about forty words, the original of which is one word - miserliness - and the rest of the words were drawn to the field to indicate the process of miserliness, or the characteristics of the miser, his movement, and his appearance, or describing the low value of giving. The research required following the descriptive, inductive, and analytical approach. By presenting the words denoting miserliness as mentioned in the provision, and acting on them to clarify and analyze them. The research reached a number of results, most notably that some of the terms in this field were used metaphorically at first, and then settled to denote miserliness.

***Keywords**: Language, connotation, field, words, stinginess*

المقدمة:

تذكر كتب الأدب أنّ حواراً دار بين هارون الرشيد (ت193هـ) والأصمعي (216هـ) ظهرت فيه بوادر الاهتمام بالحقول الدلالية؛ فقد سأل هارون الرشيد في مجلسه الأصمعي عن شعرٍ غريبٍ للعكلي ففسره، فقال الرشيد :«يا أصمعي إن الغريب عندك لغير غريب، قال: يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً» (الرماني، 1987: 11)، فهذه إشارة مبكرة لحقل لفظ الحجر والألفاظ الدالة عليه، ولعلّ هذا الحوار قد لفت انتباه العلماء العرب والرواة إلى الكتابة في الحقول الدلالية، وذلك قبل وضعها تحت هذا العنوان، فبدأت الكتابات في أسماء الخيول (الأسود الغندجاني، 2007، في أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها) وأسماء الأشياء، منها: السيف، والعسل، والسماء...(اللبابيدي، د.ت.، معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة) والمطر (الأنصاري، 1905، كتاب المطر)، وكتب الفروق منها: (العسكري، الفروق اللغوية)، ومنها كتب التضاد؛ فالشيئ بضده يُذكر، منها: كتاب قطرب،الأضداد، وكتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغويّ الحلبيّ(أبو الطيب اللغوي، 1996، كتاب الأضداد في كلام العرب)، (الداية، 1996).

وكان الجرجاني (1366هـ) قدْ بين العلاقة الكبيرة بين اللفظ والمعنى والسياق الذي تكون فيه، يقول: "... إنّ الألفاظ إذا كانت أوعية للمعاني، فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها" (الجرجاني،1366هـ ،43)، ويقول في موضع آخر:"إنّك إنْ عمدتَ إلى ألفاظ فجعلت تتبع بعضها بعضاً من غير أن تتوخى فيها معاني النحو لم تكن صنعتَ شيئا" (الجرجاني، 1366هـ ،283) فالإعجاز في رأي الجرجاني لا يكون بمعاني الكلم "مجردة من معاني النحو" (الجرجاني، 1366هـ ، كتاب دلائل الإعجاز، 314) ؛ وبهذا يتبيّن أنّ الجرجاني يؤكد على أهمية تعاضد المعاني الدلالية للكلمات والمعاني النحوية لها، وتوافقهما معاً في السياق الواحد، وينجم الإعجاز عن هذا السبك المحكم، فإجادة النحو وحدها لا تعطي الإعجاز، ولا إجادة معرفة المبدع لدلالة اللفظة بمغنٍ عن سلكها في سياقها التركيبيّ؛ فالألفاظ أوعية المعاني وأوانيه، والمبدع يُظهرها في أبهى مواقعها.

إن مستخدم اللغة يتعرف على مدلول اللفظ المفرد أولا، ثم يتعرف على مدلوله داخل التركيب فالألفاظ رموز لمعانيها، ولا تسبق اللفظة المفردة معناها، وتناله من خلال التركيب السياقي.

ويُعد ميشال بريال (Michel Bréal) رائد علم الدلالة في الدرس الغربي (الداية: 88)، وصار علم الدلالة يهتم بالألفاظ المعجمية وعلاقتها بدوالها، وكانت دراسة (Trier) التطبيقية على ألفاظ الفكر في اللغة الألمانية من بواكير في النظرية (عمر، 1998)، واتسعت دائرة الدراسات الدلالية الغربية لتعنى بكشف العلاقات الناشئة بين البنى اللفظية داخل المجتمع اللغوي الواحد، فاللفظة تؤدي معناها الذي جاءت له، ثمّ تجري عملية انجذاب بين الألفاظ لتشكل حقولاً دلالية، ضمن إطار دلالي أوسع، هو الحقل الدلالي، والتشكيل قائم على الاتفاق أو الترادف، والتضاد في المعنى، أو الضدية، وقد قام العلماء الغربيون بوضع معاجم مبنية على المعاني، منها:Greek New Testament By William Hamblin and Daniel Peterson وتغافلوا عن حقيقة سبق العرب في هذا المجال بقرون عدة (الداية، 1996).

تقوم الدلالة المعجمية على المعنى المركزيّ؛ أي المعنى الذي وضعت اللفظة له، وتكتسب اللفظة الدلالة الهامشية في أثناء الاستخدام، وتختلف باختلاف الأفراد وثقافاتهم ومجتمعاتهم وحالتهم النفسية (أنيس، 1992) و(عمر، 1998)، واللفظة

المعجمية الواحدة لا تبقى أسيرة حقلها، فالمعاجم لا تقدم إلا جزءاً من معنى اللفظة (السعران، 1962)، وسياقها اللغويّ هو الذي يُحدد دلالتها، وتتطور دلالة اللفظة بحسب السياق، لذا فإنّ اللفظة قد تنتقل –ما دامت حيّة – إلى حقل دلاليّ ثان وثالث ... وذلك بناءً على عوامل انجذاب متوافرة في اللفظة والحقل الجاذب لها، في حركة حيوية دائبة (قدور، 1996)، وتسعى الدراسات إلى رصد هذا التجاذب لمعرفة المزيد عن اللغة. ودلالة اللفظة تتحدد من خلال السياق الصرفي والنحوي والموقعية، بالإضافة إلى دلالة اللفظة المكتسبة من المحيط الاجتماعي والثقافي. (عمر، 1998).

تمنح دراسة ألفاظ الكلمة وفقاً لحقولها الدلالية ابن اللغة والمهتم بها مفهوماً أدقّ للعلاقات البينية في المعجم اللغوي، وتُكتشف الدوال اللغوية المتقاربة، وعوامل انجذابها داخل المجتمع اللغوي. و نلحظ أنّ دراسة اللغة ظاهرة اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

فاللفظة لها معنى مركزيّ، وتشكل دوال متعددة بصورة منفردة، ودوال أخرى بصورة متجمعة، أو متناقضة، ورصد هذه الحركة يعطي فهماً للغة جديداً ودقيقاً وواسعاً (عمر، 1998).

أهمية الدراسة:

تُعد اللغة إحدى ظواهر المجتمع، لذا فإنّ فهم اللغة في أنظمتها ومستوياتها يؤدي إلى المزيد من فهم المجتمع ذاته، وبناء القدرة على توجيههم، والتأثير فيهم.

ودراسة هذا الحقل ستبين دلالة اللفظة بصورة منفصلة، داخل فئتها، ثمّ الكشف عن عوامل انجذابها نحو حقل البخل، وبهذا يتعمق الفهم للغة، وتتضح أبعادها؛ فمعرفة دوال مفردات اللغة في سياقاتها المتعددة تزيد من فهم المجتمع المتحدث بها.

الدراسات السابقة:

أُجريتْ بحوث ودراسات تطبيقية في موضوع الحقول الدلالية لمعانٍ متعددة، منها:

1. الحقول الدلالية في إليادة الجزائر، مفدي زكريا، وهي رسالة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، للعام الجامعي 2015 / 2016. ذكر أنه مهتم في رسالته بعلم المعاني، وذكر أن رسالته تطبيقية تقوم على تصنيف الألفاظ المستخدمة في إليادة الجزائر في حقول دلالية سبعة.

2. ألفاظ الكذب في كتابي: تهذيب الألفاظ والألفاظ الكتابية، روعة محمود الزريّ، كلية الآداب جامعة الموصل، 2020. فالبحث اعتمد كتابي ابن السكيت، والهمذاني لجمع الألفاظ الدالة على الكذب، وتحليلها. منشور في مجلة جامعة واسط، مجلد1عدد 38، 2020.

3. منهج الفروق والمقابلة في شرح دلالات الألفاظ، د. سيد مصطفى أبو طالب، وهو بحث تطبيقيّ في الحقول الدلالية؛ يتبنى فكرة أنّ تحديد الفروق بين دلالات الكلمات المتقاربة يساعد في الوصول إلى المعنى المراد بدقة.

للرابط:-https://www.alukah.net/literature_lan guage/0/111999

4. العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي . ياسمين سعد الموسى، بسمة عودة الرواشدة. 2015 ،1 العدد، 42 مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد/1، العدد 42. وظّفت فيه الباحثة نظرية الحقول الدلالية في دراسة كتاب الإبل.وغيرها من البحوث.

وهذا البحث يجيء في حقل البخل، وميزته أنه اعتمد كتاب المخصص لابن سيده منطلقاً لألفاظ البخل، لأنه يُعدّ أضخم كتاب معجمي في المعاني وصل إلينا (عمر، 1998)، ثم المعاجم والدراسات اللغوية، وبخاصة لسان العرب لابن منظور لما يتميز به من بيان موسّع لدلالات الألفاظ واستخداماتها.

مشكلة الدراسة:

موضوع البخل مهم في المجتمع العربيّ، وأهميته تنبع من تجنبهم ما يؤدي إلى الاتّصاف به، والألفاظ الدالة على البخل كثيرة، تنامت مع الزمن، من هذه الألفاظ ما يدلّ بصورة مباشرة، ومنها ما تكون دلالته خفية لطيفة، لذا كان لا بدّ من الوقوف عليها من خلال كتب المعاني المهتمة بها، وكان من أهمها كتاب المخصص لابن سيدة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الألفاظ الدالة على البخل في اللغة العربية؟
- ما سبب انجذاب تلك الألفاظ إلى حقل ألفاظ البخل؟
- ما الفرق بين دلالاتها؟

ومعلوم أنّ دلالة الألفاظ تتطور وتتغير من عصر إلى آخر، وتزيد ألفاظ الحقل وقد تنقص، ولكنّ هذا البحث قائم على ما جاء من ألفاظ مفردة في باب البخل أحد أبواب كتاب المخصص لابن سيدة.

هدف الدراسة:

يهدف البحث إلى تبيين الألفاظ المنتمية إلى حقل البخل، ودواعي انجذاب الألفاظ إلى هذا الحقل، إذْ إنّ الأصل في الأشياء أن تكون في اللغة لفظة واحدة للمعنى الواحد، وبهذا لا تأخذ الدراسة بالترادف بين الألفاظ بصفة مطلقة، وإنما لا بدّ من فروق في الدلالة بين لفظة وأخرى ضمن حقل الألفاظ المتقاربة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي؛ وذلك برصد الألفاظ الدالة على البخل، وتصنيفها في فئات، ثمّ بناء على الجوامع بينها، ويفيد تقسيم ألفاظ حقل البخل إلى فئات في فهم العلاقات التي تجمع الألفاظ داخل الحقل الواحد، ويُساعد في بيان عوامل انجذاب كل مجموعة إلى الحقل.

الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي هو «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت... لون» (عمر،1998، علم الدلالة، 79)، تعبر اللغة عن المعاني التي تدور في العقل البشري، ولها علاقات

بينية تدور بين الألفاظ، وتعرف عن طريق تداعي المعاني، فالحقل الدلالي الواحد يضمّ عدداً من الألفاظ التي تدور حول معنى واحد، فضلاً عن المعنى المركزي والسياقي الذي كانت تدل عليه اللفظة في أصل الوضع. ومعرفة هذه التجاذبات القائمة على المعاني تزيد من فهم أبناء اللغة للنص.

أنواع العلاقات الدلالية:

كشف العلماء مجموعة من العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض داخل الحقل الواحد، منها:

علاقة الترادف:

الترادف هو وضع كلمتين أو أكثر للدلالةعلى المعنى الواحد، مثل: مشى وذهب وسار وأيضاً قفز ووثب وغير ذلك، وينفيه عدد من علماء اللغة، ويرون وجود فروق بين الكلمات الدالة على معنى واحد، فجاء كتاب الفروق أم الفرق ؟ للأصمعي وغيره لبيان الفكرة، والبحث الذي بين أيدينا لا يأخذ بفكرة الترادف بصورة مطلقة؛ فالأصل أن توضع اللفظة الواحدة للمعنى الواحد.

علاقة الاشتمال أو التضمن:

الاشتمال علاقة تقوم بوجود شيء متضمن في شيء آخر من طرف واحد، مثل: الشجر والنبات، فكل شجر نبات، ولا يجوز العكس.

علاقة الجزء بالكل:

مثل: اليد والجسم، فالجسم ليس اليد، ولكن اليد جزء من الجسم.

علاقة التضاد:

التضاد علاقة قائمة على التقابل بأنواعه، مثل: الحر والبرد، فالمتلقي عند سماعه لفظة برد يدور في خلده معنى الحرّ.

علاقة التنافر:

علاقة التنافر قائمة على النفي، كالعلاقة الحادثة بين الرتب، ومنها الرتب العسكرية، فكل رتبة عسكرية هي غير الأعلى منها أو الأدنى منها (عمر، 1998).

أنواع الحقول:

تنقسم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أقسام: «الأول: الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغة... والثاني: الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، ويمثلها نظام العلاقات الأسرية... والثالث: العلاقات التجريدية، ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية...» (عمر، 1998).

معنى البخل:

بخل لغةً: لئم وشحّ (ابن سيدة، 1996، 1/221) في اللسان: البُخْل بضم الباء وفتحها لغتان من فصيح العرب، ومعناه ضد الكرم، وفعله بخل يبخَل بُخلاً وبَخلاً، فهو باخل، ومبالغته: بخّال ، والصفة المشبة بخيل، وجمعه بُخلاء، وباخلون، ويُقال للسبب الدافع للبخل مَبخلة (ابن منظور،2007).

وجاء في التعريفات أنّ البخل منع الرجل العطاء من ماله (الجرجاني، 1998). وهذا يُشير إلى عدم وجود معنى البُخل دون جِدة، فالبخيل لديه ما يُنفقه، ولكنه لا يفعل. ولعلّ كلمة: بخل تتجه نحو التخصيص، فقالوا أنّ البخل يكون بالمال، وهو في الهيئات وفي الحقوق، وانّ من أدى حقوق الله ليس ببخيل. (العسكريّ، د.ت)

والبحث يدرس الألفاظ الدالة على البخل في كتاب المخصص لابن سيدة، وقد استُثنيتْ الألفاظ التي لم تنص المعاجم على دلالتها المباشرة على معنى البخل أو الشح أو الضنّ؛ وهي: خزنزر و العفرج وحكل، وزمج، وعرصم. وسيعرض البحث ألفاظ الحقل في ثماني فئات، **على النحو الآتي:**

1. الترتيب والتدريج : بخيل ثم مُسّك، ثمّ لَحِز، ثمّ شحيح، ثمّ فاحش، ثمّ حِلْز.
2. صفة القلة: أبل، بكيء، جلحز، حابض، حاتر، عضمر، قاتر، لصب، مسفسف.
3. صفة البدانة والقصر: حنبج، ظنون.
4. صفة العبوس والكراهة: جبز، حظب، خضرع، عقص، كبنة، كزّ.
5. صفة القسوة والشدة والصلابة: حصرم، حلتب، صلد، صامر، ضِرز.
6. صفة حركية للبخيل: خنبق، قفل، متقبض، قرنبع، كلبث، كيصيّ، المزنّد.
7. صفة صوتية للبخيل: كتيت وأنحّ.
8. صفة العرق الدخيل: فلقس، لكع.

يسهم تصنيف الفاظ حقل البخل في مجموعات متقاربة في وصول البحث إلى الأهداف المتوخاة، ويقرب الصورة لاستخلاص افضل النتائج، وقدْ يُعطي تصوراً واضحا لسلوك اللغة في جذب الألفاظ إلى الحقل.

1. الترتيب والتدريج: بخيل ثم مُسّك، ثمّ لِحز، وحِلْز، ثمّ شحيح، ثم فاحش.

بخيل:

بخيلٌ من بخل، وبخل أي لئم وشحّ (ابن سيدة، 1996)، والبُخْل بضم الباء وفتحها لغتان من فصيح العرب، ومعناه ضد الكرم، وفعله بخل يبخَل بُخلاً وبَخلاً، فهو باخل، ومبالغته: بخّال، والصفة المشبة بخيل، وجمعه بُخلاء، وباخلون، ويُقال للسبب الدافع للبخل مَبخلة. (ابن منظور، 2007).

ورتّب العرب درجات البخل؛ قالوا: رجل بخيل إذا كان لا يُعطي السائل، وأشدّ منه المُسَّك، والأشدّ منهما يُقال له لِحز، ثمّ شحيح، أما نهاية البخل فهو الحِلْز.(الثعالبي، 1996).

مسك:

الممسك: مساك وبه مسكة ورجل مسيك(بفتح الميم وكسرها) أي: بخيل. (ابن سيدة، 1996) وجذر الكلمة مسك؛ والمَسْكُ لغةً هو المسك؛ يُسمى به جلد السخلة والبقر والإبل وغيرها، وهو الأصل الماديّ للكلمة، والمِسك الأسورة والخلاخيل، وأمسك الشيء حبسه يُمسك. والمسكة والمساك والمسيك تجاويف في الأودية الصخرية تحفظ الماء فلا ينضح (ابن منظور، 2007).

وأرى أنّ دلالة كلمة ممسك على البخيل جاءت من المعنى الحسيّ للإمساك بالشيء؛ فالبخيل يُمسك بالمال فلا يُنفقه؛ فكأنه

مثل إمساك الجلد بالدابة، أو الإسوارة بالمعصم، أو إمساك الصخر المجوّف بالماء.

لحز

اللحز: البخيل، يُقال: لحز يلحز لحزاً. (ابن سيدة، 1996)، ويقال: رجل لحز: أي أنه ممسك، ولكد لحز: ليس بالسهل(كراع، 1989)، ورجل لحز لغةً: إذا كانت نفسه شحيحة، فهو بخيل لا يعطي شيئاً، وإن فعل أعطى القليل، يقول الشاعر:

تَــرَى اللَّحِــزَ الشَّحِيــحَ، إذا أُمِــرَّتْ
عليــه، لمالــه فيهــا مهِينــا

(ابن كلثوم، 1996، 65)، واللحْز المنع، ولَحِز لحْزا شحّ، وهو أيضا البخيل الضيق، واللحْز أيضاً: حالة حركية في الشفتين؛ تشبه من يتلمظ إذا أكل بعض الفواكه كالرمان أو الإجاص (ابن منظور، 2007).

والظاهر أنّ المعنى لكلمة لحز يدور حول الضيق وحركة المتلمظ المتضايق من طعم حامض سيء، وهذا هو حال البخيل الشحيح إذا أعطى، أو رأى من يُعطي. إنه مُتلاحز؛ يتداخل في بعضه بعضاً كتداخل الشجر الملتف.

ويقولون: رجل حلِّز أي: بخيل. (ابن سيدة، 1996) ويُنظركراع (1989) والحلز لغةً: بفتح الحاء البخل. ويقال للمرأة البخيلة حلِزة حلِز: الحَلْز: البُخْل. ورجل حلِزٌ: بخيل. وامرأة حلِزة: بخيلة، وحلِزَةُ: امرأة. والحلّزة، بتشديد اللام أيضاً: القصيرة. ويقال القلب يَتَحَلَّز عند الحزن، وهو حال موجعة كالعصر، والحلزة الحلزون، ونوع من النبات قصير. ويقال احتلزت منه حقي، أي: أخذته (ابن منظور، 2007).

ولعلّ لحز وحلز تتفقان في الحروف، وهما من باب التقليب، اللحز للتداخل والالتفاف، والحلز للقصر، والانكماش أيضا معنى أشار إليه تحلز القلب عند الحزن، فكأنما هو يصغر، وتقلّ حركته لفرط حزنه.

شحح:

الشحّ : البُخل. يُقال: شحيح نحيح، إنْ بخل الإنسان بمال غيره، ونحيح اتباع، وقد يُقال: شحيح أحيح، (ابن سيدة، 1996). والإتباع في اللغة هو أنْ تلي كلمةٌ كلمةً أخرى على وزنها، أو حروفها، أو رويها، بإشباع، وتكون للتوكيد. (السيوطيّ، د. ت)، ووصف كراع الكيص بأنه الشحيح، ولم يذكر الشح (كراع، 1989).

ولفظة شحيح لغةً: هي وزن فعيل الصفة المشبهة من شحّ، وفي اللسان أنّ الشحّ عام، وثمة فرق آخر أنّ الشحّ بُخلٌ بمال الغير، فالشحيح يمنع عطاء مال الآخرين للمستحقين؛ والشحّ أيضاً يكون بعمل المعروف (ابن منظور، 2007)؛ فلو سألتَ شحيحاً عن طريق يعرفها ما أخبرك لشحه. لهذا فإنّ الشحّ أشدّ من البخل ذاته(الجرجانيّ، 1998). وثمة فرق آخر، أن الشُّحَ «الحرص على منع الخير... والبُخل منع الحقّ، فلا يُقال لمن يؤدي حقوق **الله** تعالى بخيل» (العسكري، د.ت. الفروق اللغوية، 176).

وتوصف النفس بالشح، قال **الله** تعالى:﴿**ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾ (الحشر: 9)، وجاء في تفسير الطبري: أنّ الشح هو البخل، وفي هذه الآية جاءت لفظة الشح لوصف منْ يأكل أموال الناس بالباطل. (الطبري، 2000). وبيّن القرطبيّ أنّ الشحّ يكون بمنع الزكاة، ومنع الصدقة ، وأكّد بأنّ مَنْ تزكى وأعطى ليس بشحيح وإنْ قتّر على نفسه. (القرطبيّ، 2003، الجامع لأحكام القرآن، ج18 / 29)

وفرق ابن قيم الجوزية (1991) بين الشح والبخل، يقول: «شدّة الحرص على الشيء والإحفاء في طلبه، والاستقصاء في تحصيله، وجشع النفس عليه، فالبُخل ثمرة الشح، يدعو إلى البخل، والشح كامن في النفس» (ابن قيّم الجوزية، 1991، الوابل الصيّب من الكلام الطيب، 33) فالبخل عند ابن قيّم الجوزية ناجمٌ عن الشّح، والشحُّ متمكنٌ من نفس صاحبه، يدفعه لتحصيل ما يُريد، وعند تحصيله يأمره بالحرص عليه وبالبُخل فيه.

وقولهم شحيح نحيح هي من باب الاتباع الصوتيّ، (ابن سيدة، 1996) وهو معروف لدى العرب، وقاسوا عليه (السيوطيّ، د.ت)، ولعلّ الاتباع يُعطي الكلمة قوةً تأثيرية على المتلقي.

فحش:

يقولون: «الفُحش والفحشاء: القبيح من القول والفعل، وكذلك الفاحشة» (ابن سيدة، 1996، المخصص، 3/385) والفاحش اسم الفاعل من فحش، وقد استخدم ابن سيده هذه اللفظة لبيان معنى ألفاظ كثيرة في مواضع متعددة، كانت تدور حول سوء الأخلاق (ابن سيدة، 1996) وجاء في اللسان أنّ إحدى دلالات الفاحش لغةً: الرجل المتشدد في بخله، وذكرها في معرض استشهاده بقوله تعالى: ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء**﴾ (البقرة: 268) قال: «العرب تسمي البخيل فاحشاً» (ابن منظور، 2007، مادة فحش) ونصّ القرطبيّ على أنّ الفحشاء كل ما نهى عنه الشرع، إلا في قوله تعالى: ﴿**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء**﴾ (البقرة: 268) قال»فإنّه منع الزكاة» (القرطبيّ، 2003، الجامع لآحكام القرآن، 2/ 209)

ولعلّ اللفظة في الإسلام أخذت اتجاها نحو التخصيص للدلالة على سوء الأعمال والأقوال.

2. صفة القلة: أبل، بكيء، جلحز، حبض، حتر، عضمر، قاتر، لصب، مسفسف

أبل:

يُقال رجل أبل أي لا يعطي من البخل. وهو أيضاً الذي يُماطل في ردّ الحقوق للناس. (ابن سيدة، 1996) ويُنظر (كراع، 1989)، والبَلُّ لغةً: مصدر بَلَلْت. وبله يبله نداه، وبللته: أعطيته، ويُلاحظ أنّ معنى العطاء أصاب لفظة أبل مجازا، لأنّ التبليل بالندى قليل. وقالت العرب: أَبَلَّ الرجلُ إذا امتنع.

والأبل أيضاً: هو شديد الخصومة، شديد الجدل، فلا يُدْرَك ما عنده من اللؤم، وقالوا امرأة بَلاَّء. والبَلَّة: نَوْرُ شجر السَّمُر، وهي صغيرة وقليل نفعها. وفي حديث عثمان: أَلَسْتَ تَرْعى بَلَّتها؟ البَلَّة: نَوْرُ شجيرة العِضاهِ قبل أن ينعقد (ابن منظور، 2007).

ويشيع في مجتمعنا الحاضر قولهم في وصف العطاء القليل: بل ريقه، وقد تأتي بصيغة الأمر: يا زيد بلّ ريقَ أخيك، بمعنى أعطه ولو شيئاً يسيرا.

وأرى معنى البل يدور حول القلة والصغر واللؤم، فرشحتها

هذه المعاني لأن تكون دالة على البخل والشحّ.

بكئ:

يقال رجل بكيء إذا كان قليل الخير، والبكيئة هي الناقة قليلة اللبن. (ابن سيدة، 1996). ولفظة بكيء وبكيئة لغةً: من الألفاظ المستخدمة في البيئة الرعوية؛ فقولهم: بكأت الحلوبة أي: قلّ لبنها (ابن منظور، 2007) .

فدلالة كلمة بكأ مركزها القلة والشح، وهو الذي رشّحها لأنْ تكون ضمن حقل ألفاظ البخل.

جلحز:

الجلحز والجلحاز: الرجل الجلحاز هو البخيل الضيق. (ابن سيدة، 1996)، وأورد صاحب اللسان تحفظ الأزهري عليها، ولم يزد صاحب اللسان عليه (ابن منظور، 2007).

فدلالة اللفظة على الضيق دفعتها نحو حقل البخل، فالبخيل يتصف بالتضييق على نفسه وأهله.

حبض:

الحابض: الذي يمسك ما في يده. (ابن سيدة، 1996) يُقال في اللغة: حَبَضَ حقُّ الرجل: بَطَلَ وذهب، وأَحْبَضَه هو إِحْباضاً: أَبْطَلَه. وحَبَضَ الماءُ: نقَصَ وانحدر، وحَبَضَ القومُ يَحْبِضُونَ حُبوضاً: نقصوا. والحُبَاضُ: الضَّعْف. ورجل حابِضٌ وحَبّاضٌ: مُمْسِكٌ لما في يديه بَخِيل. وحَبَضَ الرجلُ: ماتَ (ابن منظور، 2007).

فالمعنى الحسيّ لكلمة حبض هي نقص الماء نُقصاناً شديدا، واستخدمتْ اللفظةُ مجازياً لتعبر عن نقصان عدد القوم، وتعبر أيضاً عن الضعف والبطلان وعدم التأثير، ولعل هذه الصفات جذبتْ اللفظة إلى حقل البُخل.

حتر :

يُقال رجل حاتر، ومحتر، إذا كان بخيلاً لا يُعطي أحداً، وليس له فضل على الناس، وهو أيضا يُضيقُ على نفسه. (ابن سيدة، 1996)، والحاتر لغةً: اسم الفاعل من حتر حاتر؛ وحَتارُ كُلِّ شيء: كِفَافُه، وحرفه وما استدار به كَحَتَارِ الأُذن، وهو حروف الغضاريف المحيطة بصيوانها، وحَتارُ العين: هي حروف الأجفان التي تلتقي عند التغميض، ويُقال: أَحْتَرَ علينا رِزْقَنا، بمعنى قلله، فكأنّ ما يُحيط بالأذن؛ وهي حواف الصيوان، وما يُحيط بالعين؛ وهي: الجفنان والرموش؛ وتقوم بمنع أيّ شيء من الوصول إلى هذين العضوين، وكأنها تبخل بهما على منْ سواها.

ويدور حول معنى العطاء القليل بسبب الفقر والحاجة قول الشَّنْفَرَى:

وأُمّ عيـــال قَـــدْ شَهـــدْتُ تَقُوتُهـــم
إذا حَتَرَتْهُـــمْ أَتْفَهَـــتْ وأَقَلَّـــتِ

(الشنفرى، 1996، 35) حترتهم: أعطتهم عطاء قليلا تافها، والحتْرُ، بالكسر: العَطِيَّةُ اليسيرة، وبالفتح المصدر. تقول: حَتَرْتُ له شيئاً أَحْتِرُ حَتْراً، فإذا قالوا: أَقلّ وأَحْتَرَ، قالوه بالألف. (ابن منظور، 2007)

يلاحظ أنّ معنى حتر يدور حول القلة والتضييق، وهو معنى جذب لفظة حتر إلى حقل البخل، لأنّ البخل يقوم على نحو هذه المعاني.

عضمز:

العَضَمَّزُ: البخيل. (ابن سيدة،1996) ويُنظر (كراع، 1989)، والعضمز لغةً: هو البخيل الضيق، والعضموز هو دولاب الساقية (الناعورة) المتخذ من الخوص، ودلو المنجنون: دلو يُركبُ على الدولاب ليخطف الماء أثناء الدوران. وهي أيضاً الضخم من كل شيء. (ابن منظور، 2007).

ولعلّ صفة الضخامة المؤدية إلى الحركة البطيئة جذبتها إلى الحقل، وفيها أيضاً معنى القلة، وهاتان الصفتان (الحركة البطيئة، والقلّة) جذبتا اللفظة (عضمز) إلى حقل البخل.

قتر:

القاتر هو الرجل الذي يقدر النفقة على أهله، ويضيق في النفقة (ابن سيدة، 1996)، بمعنى يجعلها أقل مما يلزمهم، يقول **الله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾** (الفرقان: 67)، قوله تعالى: لم يقتروا أي: أن المؤمنين يتجنبون أن تكون نفقة أهليهم غير كافية. ومن أدب الشرع أن لا يزيد الإنسان في الإنفاق، ولا يضيق على مَنْ يعولهم حتى يُجيعهم، وأفضل الإنفاق الاعتدال أو القوام.(القرطبيّ، 2003، الجامع لأحكام القرآن، 13/71).

ووصف قلّة النفقة بالتقتير والرجل بالمقتر والقاتر؛ جاء من كون النفقة أقل من الواجب مع مقدرة على الزيادة (ابن منظور، 2007).

والتقتير لغةً: القليل من العيش، ومن معنى التقليل والتضييق في النفقة جاء قول ابن الرومي: يقتر عيسى على نفسه وليس بباق ولا خالد فلو يستطيعُ لتقتيره تنفس من منخر واحدِ (ابن الروميّ، 2002، ج1/412).

فدلالة التقتير على التقليل والتضييق في النفقة جذبتها إلى حقل البخل والشح، لأنّ القلة والتضييق وما يتولد منهما من شعور سيء هو جامع بينهما.

لصب:

لصب: يقال رجل لصب: أي بخيل. (ابن سيدة، 1996) ولصب لغةً: عسر الأخلاق، والبخيل أيضاً، وربما قالوا لحزٌ لصبٌ: أي لا يكاد يُعطي شيئا. (ابن منظور، 2007).

والمعنى الحسيّ لكلمة لصب هو شقٌ ضيقٌ في الجبل، وأخذ حقل البخل هذا المعنى للتدليل على البخيل القادر وعطائه المتصف بعدم التوسيع على المحتاج.

سفف:

المسفسف: يُقال رجل مسفسف للرجل اللئيم العطية(ابن سيدة، 1996)، ولؤم العطية في قلتها وعطبها وإتباعها المن والأذى. والمسفسف لغةً: الرجلُ يتَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمور، ومنه قيل للَّئيم العَطيّة مُسَفْسِفٌ، وفي نسخة مُسَفِّف، والمسفسف أيضاً هو الرجل اللئيم الطبيعة، وهي أعم لأنها تشمل العطية وغيرها. (ابن منظور، 2007).

ويستخدم أبناء المجتمع حالياً كلمة: مسفسف؛ لوصف

الشخص نحيل الجسد، وقد يقولون: سفيف بمعنى نحيف، وبالتصغير أيضاً. والسفاسف: هي التوافه من الأمور.

والمعنى الحسي الذي انطلقت منه لفظة السفساف هو دلالتها على الرمل الدقيق، والشوائب، والسف –أيضاً– عملية تهدف إلى تصفية الحبوب من الشوائب كالتراب والزوان وغيرها؛ لذا فإنّ حقل البخل فيما يبدو جذب لفظة سفّ وبعض مشتقاتها لدلالتها على معنى البخل، والرداءة، ثمّ انتقلت للدلالة على الأمور المعنوية، فدلت على الرداءة، والعمل الذي لا يكون محكما.

3. صفة البدانة والقصر: حنبج، ظنون

حنبج:

الحِنْبِجُ هو الرجل البخيل (ابن سيدة، 1996)، والحنبج لغةً: الضخم الممتلئ من كل شيء؛ الرجل الضخم، والسنبلة الضخمة، والحشرات (ابن منظور، 2007).

وفي الوسيط (المعجم الوسيط، 1989) وردت كلمة أحنج، وهي مشتركة مع حنبج في ثلاثة أصول، وجاء في بيانه لدلالتها أن الأحنج من الناس من ينظر إلى خلفه برأسه في أثناء المشي، ومعلوم أنّ منْ يمشي ملتفتاً يكون بطيئاً حتى لا يقع.

والظاهر أنّ الدلالة المركزية لكلمة حنبج هي الضخامة المفرطة، وهي غير مستحبة غالباً؛ لأنّ الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، فالحنبجة تؤدي إلى التباطؤ والثقل، وهي صفة من صفات البخيل إذا دُعي إلى السخاء والجود.

ظنّ:

الظَّنُون: القَليل الخير، وقيل هو الذي تَسْأله وتَظُنُّ به المَنْعَ فيكُونُ كما ظَنَنْت (ابن سيدة، 1996)، فهي صفة استباقية لمن يُظنّ فيه البخل فيكونه، وقد تقدم أنه السَّيئ الظَّنّ، ابن دريد، قال الأعشى في هذا المعنى:

ما يُجعل الجُدُّ الظنونُ الذي
جُنّبَ صوبَ اللجبِ الماطرِ

(الأعشى، د.ت. ، 141) والظنون في البيت هو رجل عليه دين، ولا يُعلم متى يقضي ما عليه. (ابن منظور، 2007)

ويبدو أنّ البخيل الذي طُبع على البخل يُعرف من النظرة الأولى، ولا يُخيب ظن مَنْ توقع منه البخل، فهو ظنون، وهذا الجامع بين اللفظة وحقل البخل.

4. صفة العبوس والكراهة: جبز، حظب، خضرع، عقس، كبنة، كزّ

جبز:

الجبز من الناس هو البخيل. (ابن سيدة، 1996) والرجل الجبز لغةً: هو رجل كز، وهو عبوس، وغليظ، كناية عن كره هيئته وأفعاله، ووصف بالبخل وهو منع عطائه عن السائل، رغم قدرته، وإنْ أعطى فيُعطي جِبزة، وهي العطاء القليل. (ابن منظور، 2007).

بهذا نجد أنّ صفة القلة هي العامل الرئيس في جذب اللفظة إلى حقل البخل.

حظب:

يقال رجُل حُظُبٌّ أي: بخيل (ابن سيدة، 1996)،والحظب: القصير مع بطن عظيمة، ويُقال للأنثى حظبة (كراع، 1989) والرجل الحظب لغةً: هو القصير الممتلئ عظيم البطن، ويُقال: رأَيت فلاناً حاظباً ومُحْظَئِبّاً أي مُمتَلِئاً بَطيناً. ويُقال رَجُلٌ حُظُبَّةٌ حُزُقَّةٌ إذا كان ضَيِّقَ الخُلُقِ، ورَجل حُظُبٌّ أَيضاً. وفي اللسان الرجل الحظب هو البخيل، (ابن منظور، 2007).

ولعلّ لفظة الحظب جاءت إلى حقل البخل لدلالتها على ضيق الخُلُق، وهو من صفات البخيل؛ يضيق بمنْ يسأله.

خضرع:

الخُضارع هو الرجلُ البخيل المظهر السماحة. (ابن سيدة، 1996) وخضرع لغةً: من الفعل الرباعي خضرع على وزن فعلل، والخضرعة صفة في البخيل: يعود إلى البخل كلما همّ بالعطاء، والبيت دون نسبة في لسان العرب. (ابن منظور، 2007).

فلفظة خُضارع وزنها فُعالل، من الفعل الرباعي: خضرع، والخضارع رجل يُبدي السماحة تظاهراً(ابن فارس، 1997)، وليستْ خُلُقا أصيلاً فيه، فهو في صراع نفسيّ بغيض، وانتصر الأصل، وهو خليقة البخل.

عقص:

الرجل العقص والعقيص والعيقص: هو الرجل البخيل الكزّ الضيق، وهو أيضاً: السيء. قابض اليد عن الخير(ابن سيدة،1996) والعكص: الضيق البخيل (كراع، 1989)، وقد تكون العكص لغة في عقص، والضيق من الرجال هو البخيل. وأصل معنى العقص لغةً: الالتواء، وأطلق على التيس إذا كانت قرونه ملتوية، وكذلك سائر الحيوانات، وقد يصل عوج القرون والتواؤها إلى الاتجاه نحو رأس الحيوان فيضرّ به، وقد يقتله. وأطلق وصف المعقاص على الجارية سيئة الخُلُق، فإذا زاد سوءها فهي المعفاص (ابن منظور، 2007).

والعقص في الزحافات والعلل التي تعتري البحر الوافر؛ جاء في اللسان: «والعَقصُ في زِحاف الوافر: إسكان الخامس من مفاعلتن فيصير: مفاعلين» (ابن منظور، 2007، لسان العرب، مادة: عقص)

فالحقل جذب كلمة العقص إلى البخل بسبب دلالة الكلمة على الانحناء المضر، والسوء الضار المستمر؛ وكذلك البخيل إذا سئل، فإنه ينعقص، أي يلتفت إلى جهة أخرى، وقد يتضايق من الداخل: لماذا يسأله الناس؟ فيُمرضه لومه لنفسه، وقد يؤدي به إلى الموت.

كبنة:

الكبنة: يُقال رجل كبنة إذا ظهرت على هيئته علامات الانكسار عند فعل الخير (ابن سيدة، المخصص، ج1/222) ويُنظر (كراع، 1989، ج1/193)، و كُبُنٌّ، وكُبُنّةٌ لغةً: تدلّ على المُنقبض والبَخيلُ والكزّ اللئيم (ابن منظور،2007).

ويُفهم من هذا أنّ الكبنة لا يفعلُ الخير، بل ينكسر ويغضّ طرفه، إذا رأى غيره يقوم بعمل الخير، وهذا من أشد درجات البخل؛ لا يعطي ولا يُحب عمل الخير، ولا يحبّ مشهده. وصوّر الأدب هذا المشهد الدقيق؛ قالت الخنساء:

فَـذَاكَ الـرُّزْءُ عَمْـرَكَ لا كُـبُنٌّ

ثَقيلُ الرأْس يَحْلُم بالنَّعيقِ (الخنساء، 1988، 70) وكأنّ الكُبُنّة من الرجال تحكي لغة بدن البخيل تصف نفسية البخيل؛ إذا كان في ظرف تستدعي العطاء، سواء عليه سؤاله يُسيئه، ورؤيته للخيرين وفعلهم للخير أيضا يُسيئه، فينقبض بدنه وتعروه حالة

من التغير لا يريد معها المشهد كلّه، والحال هذا كلّه بان عليه وهو لم يعط، ولا يُفكر بالعطاء مع قدرته عليه.

كزز:

الكزّ: قال رجل كَزُّ اليدين: بخيل بيّن الكزازة والكزوزة (ابن سيدة، المخصص، ج222/1)، فالكزّ لغةً: قليل العطاء والخَيْر، يكزّ الناس أي يُبعدهم ويُنفرهم بقبح وجهه، وليس على وجهه علامة الرضى، فهو ظاهر الكَزَز (ابن منظور، 2007) . وقد يقولون كزّ فلان على أسنانه؛ كناية عن الغضب، وفيها لغة بدن؛ إذْ إنه عند الغضب يُطبق على أسنانه إطباقاً شديداً، وتكون هيئته قبيحة منفرة، لايسأله أحد شيئا.

فهيئة القبح ورفض الناس والضيق وتنفير الناس، والضيق بهم صفات للكزّ من

الناس، ولغة بدنه توحي برفضه للناس من حوله، وهذه الصفات رشّحت لفظة كزّ لكي يستقطبها حقل البخل، فهذه الصفات من جملة ما يتصف به.

5. صفة القسوة والشدة والصلابة: حصرم، حلتب، صلد، صامر، ضرز.

حصرم:

في المخصص: الحصرمة: الشح، ورجل حصرم إذا كان بخيلا. (ابن سيدة، 1996)، وحصرم ومحصرم لغةً: العنب قبل النضوج، فهو صلب وحامض. وتُطلق على ضيق الخُلُق، بخيل، وشحيح، وقليل الخير. وتُسمى الآلة التي يُخرج بها اللؤلؤ حصرم. وحصرم الرجل قوسه أي: شدّها استعداداً للرمي (ابن منظور، 2007).

ولعلّ المعنى المركزي لكلمة حصرم، يدور حول القساوة والصلابة، وقد يصل إلى درجة الضرر؛ فالعنب قبل النضوج صلب حامض يميل إلى المرارة، لذا فإن النفس ترغب عنه، والقوس المشدودة يكمن فيها الخطر، ويبدو أنّ حقل ألفاظ البخل جذب كلمة حصرم؛ لهذه المعاني الباخلة بالطعم والمذاق على من يجد الحصرم، فطعم الحصرم منفر.

حلتب:

الحلتب اسم، وربّما يوُصف به البخيلُ(ابن سيدة، 1996)، والحلتب لغةً: اسم يوصف به البخيل. (ابن منظور، 2007) والمعجمان اتفقا على أنّ حلتب اسم وجاء لوصف البخيل، ولم يزيدا في بيان المعنى بشواهد لغوية.

فالحلتب: من حلتب رباعي على وزن فعلل، مثل دحرج. وكأنّ من يسمع لفظة: حلتبَ أمام كلمتين: حلت وحلب؛ والاثنتان فيهما أخذ، وليس فيهما عطاء. وإحدى دلالات(حلت) القريبة لمعنى حقل البخل هي نتف الجلد المعطون. و الحلب: استخراج الحليب من ضرع الشاة ونحوها؛ والاثنتان بهذا فيهما أخذ بقسوة.

صلد:

يُقال: رجل صلد أي: بخيل، وهو صلود من الفعل صلد يصلد صلادة. (ابن سيدة، 1996)، وصلد لغةً في قولنا: صَلَدَ الرجل السائلَ، أي: لم يُعطه سؤله، ويقال الرجل الأصلدُ للبخيل، وأصلدته، أي وجدته صلدا بخيلا، ويُقال امرأة صلودة إذا كانت قليلة الخير، لا ترحم (ابن منظور، لسان العرب، مادة) يقول جميل:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يا أُمَّ ذي الوَدْعِ أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ، وأَنْتِ صَلُودُ

(معمر،د.ت.، 41) والناقة الصلودة قليلة اللبن، والجمل الصلود إذا كان بطيء الإلقاح. وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلاد أي بكيئَة. وفرس صلود إذا كانت لا تتعرق، وهي مذمومة. ويوصف به المكان، فيُقال مكان صَلْد إذا اتصف بالصلابة والشدّة فلا يُنْبت فيه نبات، ويُقال بئر صلد الذي لا ماء فيها. والحجر صلد إذا كان لا ينقدح، وكذلك الزناد.

ويبدو أنّ المعنى الحسيّ هو الصلابة التي لا يُرجى النفع منها، وهذا ما جلب كلمة صلد ومشتقاتها إلى البُخل والشح وصفاً للرجال والنساء إذا امتنع عطاؤهم أو قلّ.

صمر:

الرجل الصامر هو البخيل. (ابن سيدة، 1996) والصامرُ اسم فاعل من صمر بفتحات، يَصْمِر والمصدر : صمور وجاء التصمير بمعنى الجمع والمنع، في قولهم صمر متاعه أي منعه، ورَجُل صَمِيرٌ: يابسُ اللَّحْم على العظام، وجاء صامر؛ قول الشاعر: فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهم يَمُوتُ ويَفْنى، فَارْضَخِي مِنْ وعائِيَا

أَراد القول أنّ الجامعين مالهم يموتون، ويفنى مالهم. والبيت دون نسبة في اللسان (ابن منظور، 2007).

فلعلّ المعنى الحسي لكلمة صمر يدل على الجمع والمنع، وهو الذي جذبها إلى حقل البخل.

ضرز:

الرجل الضرز هو البخيل ومؤنثه ضرزة. (ابن سيدة، 1996) وضرز: الضِّرِزُّ: ما صلب من الحجارة والصُّخور. والضِّرِزُّ: الرجل المتشدد الشديد الشُّحِّ. ورجل ضِرِزٌّ: شحيح شديد. يقال: رجل ضِرِزّ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذي لا يخرج منه شيء، وقيل: هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر، والأُنثى ضِرِزَّة مُوَثَّقَة الخَلْقِ قوية، وامرأَة ضِرِزَّة: قصيرة لئيمة. وناقة ضِمرِز: قَلْبُ ضِرْزِم إِذا كانت قليلة اللبن؛ وضرز فعل ثلاثي على وزنه فعل، واشتقَّ منه الضِّرِزِّ، وهو البخيل، والميم زائدة، والبيت دون نسبة في اللسان (ابن منظور، 2007).

ولعلّ أنّ صفة التشدد، واللؤم، والقساوة هي التي جذبت اللفظة لحقل البخل.

6. صفة حركية: خنبق، قفل، متقبض، قرنبع، كلبث، كيصى، المزنّد.

خنبق:

الخُنْبُق في المخصص؛ الرجل الخنبق هو البخيل المتقبض. (ابن سيدة، 1996)، وقد أهمل الجوهريّ أصل هذا اللفظ، وفي اللسان الخنبق هو البخيل الضيق، وأيضا من دلالاتها المرأة الرعناء؛ أي الحمقاء. (ابن منظور، 2007).

وأرى أنّ الحمق والرعونة صفتان من الصفات البغيضة التي رشحت لفظة خُنبق لحقل البخل، فضلا عن التضييق الذي تشعر به لفظة خنق، المجتزأة من خنبق.

قفل:

يُقال للرجل مقفل اليدين إذا كان بخيلاً، ويُقال أيضاً مُقتفِل للذي لا يُعطي من يده شيئا يُنتفعُ به، ويقال للمرأة: مُقتفِلة. (ابن سيدة، 1996) والمقتفل: هو البخيل (كراع، 1989) وفي اللسان نحو هذا البيان. (ابن منظور، 2007).

ومعنى قفل اليدين على المجاز مفهوم؛ فالأقفال لا تكون إلا للأحراز التي لا يُرغبُ في الوصول إليها، ولعل القبض المفضي إلى المنع هو ما جعل اللفظة مناسبة لحقل البخل.

قبض:

المتَقَبِّض، والخُنْبُق والقِرنْباع أيضا البَخيل المُتَقَبِّض، ويمكن اعتماد هذه الكلمة في الحقل.(ابن سيدة، 1996) يُقال: متقبضٌ عند فعل الخير، أي بخيل شحيح؛ فالكلمة تصف هيئة البخيل والشحيح عند سؤاله فعل الخير، وكلمة تقبض، من قبض، وتكون لليد عند إمساك شيء ثمين بجُمع الكف، يُخشى عليه من السقوط خشية عظيمة، وقد يكون الانقباض في المعدة والأمعاء لعارض ما (ابن منظور، 2007) .

جاء في قوله تعالى: ﴿**المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إنّ المنافقين هم الفاسقون**﴾ (التوبة/ 67) قوله تعالى: ﴿**يقبضون أيديهم**﴾: يمسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله، ويكفونها عن الصدقة (الطبري، 200، جامع البيان، 14 / 338)، فإمساك اليد: كناية عن البخل.

وقد أكثر ابن سيدة من وصف بعض مفردات الحقل بالمتقبض، حتى عدها البحث من ألفاظ الحقل؛ فالمنقبض، وصف بها: الكز، والكُلاَبِث والكُنْبُثُ والكُنَابِث– جميعها وصف للبخيلُ.

قرنبع:

الرجل القرنباع هو البخيل المتقبض. (ابن سيدة، 1996)، وجاء في القاموس المحيط أنّ اقرنبع الرجل: أي تقبض من البرد، والقرنباع من الناس البخيل المنقبض (القاموس المحيط)، وفي اللسان أنّ المقرنبع من الناس هو المجتمعُ، ولعل التراجع في وصف اللسان لكل الجسد، وهي في وصف البخيل يتجمع جسده منكمشاً حتى لا يُعطي. (ابن منظور، 2007).

والقرنب: هو اليربوع، أو ولد الفأرة من اليربوع، ولعلّ هذا هو الأصل الحسيّ للفظة، فوصفها فيه انقباض وتراجع، إذْ إنّ يديها أقصر من رجليها، فتبدو منقبضة متراجعة بجسدها إلى الخلف.

ولعلّ كفّ البخيل تتراجع منقبضة كي لا تعطي، أو أنّ التراجع يشمل جميع الجسد، ولهذه الحركة الانكماشية المتراجعة جاءت لفظة قرنبع إلى حقل البخل للدلالة عليه.

كلبث:

الكَلْبَث والكُلاَبِث: البخيل المتقبض. (ابن سيدة، 1996)، وفي اللسان رجل كلبث ورجل كلابث هو البخيل المتقبض (ابن منظور، 2007).

وفي اللهجات المحلية يقولون: كلبش الشرطي المجرم، وكلبجه، أي جمع يديه وقيدهما ليمنعَ حركتهما، والكلمتان تتفقان مع كلبث في الفاء والعين.

وأرى أنّ كلابث من تكليب أصابع اليد، أي تجميعها على الكف بقوّة وقسوة، وتكميشها، وكأنّ اللفظة وصف هيئة للبخيل عندما يُسأل، فهو يقبض كفه؛ لا يُريد العطاء.

كنبث:

الكُنْبُثُ والكُنَابِث هو الرجل البخيلُ المتَقَبِّض (ابن سيدة، 1996)، أي أنها نظير كلبث وكلابث، ولا ريب؛ فاللام والنون في المفردتين لهما الصفات نفسها: أصوات الإدغام المجموعة في قولنا: يرملون، وأصوات اللين المجموعة في قولنا: فر من لب، وملحظ آخر أنّ كنبث تُذكر بلفظتين: كنّ وكبث، فكَنّ: الخفاء والستر، وكبث: مال، وهما حالتان للبخيل يتمايل كأنه يُريد شيئاً، ثمّ يختفي عند السؤال والعطاء.

كاص:

يقال كاص عن الأمر إذا تراجع أو كعّ. ويُقال رجل كيصىً وصف لمنْ يأكل طعامه وحده (ابن سيدة، 1996)، ويقال: كاص الرجل الطعام أو الشراب إذا أكثر منه. وهذا رجل كيصىً وكيص: متفرد بطعامه، والكيص البخل. (ابن منظور، 2007) ، قال النمر بن تولب:

رأت رجـــلاً كيصـــاً يُلفـــف وَطبـــهُ
فيأتـــي بـــه البـاديـــن، وهـــو مُـــزمُ

والبيت ورد في اللسان منسوبا للنمر، ولم يُذكر في ديوان الشاعر، وكيصاً هكذا كُتبت في المزهر (السيوطي، د.ت.)، وقالوا: كيصى (بالألف المقصورة): اسم مثل: سلمى؛ اسم جرى الوصف به (الأسمر، 2009).

المزنّد:

المزند هو الرجل البخيل الضيق (ابن سيدة، 1996)، والمزنّد: هو اللئيم ، وقيل الدعيّ، والممسك البخيل، والضيق، وزند على أهله: ضيّق عليهم (ابن منظور، 2007).

والأصل الماديّ الحسيّ للفظة هو أن التزنيد وضع اليد على اليد في منطقة الزند، إذا شعر بالضيق من أمر ما. ويبدو أنّ صفة الشعور بالضيق هي ما يجذب لفظة المزند إلى حقل البخل لأن الضيق من أحوال البخيل.

7. صفة صوتية للبخيل: كتيت وأنحّ.

كتت:

الكَتيت هو البخيل (ابن سيدة، 1996)، في اللسان الكتُّ جاء بمعنى العدّ، يقال في المثل: لا تَكُتُّه أَو تَكُتُّ النجومَ أَي لا تَعُدُّه ولا تُحْصيه، ورجل كَتٌّ: قليلُ اللحم؛ ومَرْأَةٌ كَتٌّ، بغير هاء. ورجل كَتِيتٌ: بخيل. ويقال في وصف الرجل: إنه لكَتِيتُ اليَدَين، أَي بخيلٌ؛ قال ابن جني: أَصلُ ذلك من الكَتِيتِ الذي هو صَوتُ غَلَيانِ القِدْرِ (ابن منظور، 2007).

وبهذا نجد أنّ استخدام لفظة كتّ جاء في دائرة العدّ والإحصاء، وهما سلوكان من شأن البخيل؛ فهو عند بحثه عن الأشياء يعدها مرات متعددة، ليتأكدّ من عدم نقصها، كما أنّ الذي يعدّ ويحسب، ويشدّ بيديه رباط ما أحصى؛ بوكيه، فيستخدم يديه

وأصابعه، يقبضها عند كلّ عدد، لذا فإنّه يُصدرُ أصوات وهمهمات كصوت القدر وهو يغلي، ومن يفعل ذلك لا يكون إلا جاداً عابساً، فهو منقبض لا يظهر على ملامح وجهه الارتياح، وهذا كله من أحوال البخيل وأفعاله.

نحح:

الأنحّ لغةً: هو الرجل الذي إذا سئل تنحنح، ليشعر السائل أنّه معتل، أو منزعج بسبب طلبه. والفعل أنح يأنح، ومنه الأنوح (ابن سيدة، 1996)، وفي المنتخب: رجل آنح بالمدّ (كراع، 1989) ومادة الكلمة نحح: اسم الصوت الذي يفتعله الإنسان أثناء خروج الهواء من الصدر(ابن منظور، 2007)، ولعلّ المتنحنح انزعج من طلب الصدقة فاعترته حالة نفسية، فقام بإصدار الصوت، أو جفّ ريقه، فبحث عن ترطيبه بالنحنحة. والإنسان عند النحنحة يضغط على هواء الزفير في مخرج الحاء، وإذا كرّر المُتنحنحُ فعلته مرة أو أكثر خرج صوت الحاء بصور صوتية مسموعة متعددة.

وجاء في اللسان قول الأَزهري عن الليث: «النَّحْنَحَة التَّنَحْنُح وهو أَسهل من السُّعال وهي عِلَّة البخيل؛ فهو البخيلُ الذي عند سؤاله يتنحنح، وأَنشد:

يَـكادُ مـن نَحْنَحـة وأَحّ
يَحْكـي سُعـالَ الشَّـرِقِ الأَبَـحّ

(ابن منظور، 2007، مادة نحح) والرجز دون نسب لشاعر في اللسان.

والواضح أنّ صوت النحنحة يوظف لمعنى سلبيّ أو إيجابيّ؛ فالمستمع إذا تنحنح تعقيبا على كلام لمتكلم، قد يكون إشارة إلى مستمع أو أكثر للانتباه لما قبل النحنحة. وفي حال البخيل إذا تنحنح عند السؤال قد يكون اعتراضا على سؤاله أو رفضا له، أو إنشغالا عن السائل بأمر مهم، وكأنّ البخيل لا يريد سماع الطلب، وهذا أشد الرفض للطلب مع احتقار للسائل، وعدم اهتمام بحاله، وزجره لكي لا يعود مرة أخرى إلى الطلب.

8. صفة عدم أصالة العرق: فلقس، لكع.

فلقس

الفَلْقَس والفَلَنْقَس هو الرجل البخيل اللئيمُ. (ابن سيدة، 1996) وفلقس في المنتخب: أمه وأم أبيه أمتان (كراع، 1989) والفلقس لغةً: البخيل اللئيم، ووضّح بانّ الفلنقس يُقصد به الهجين، وبين اللغويين اختلاف، وهو خارج موضوع البحث؛ وجمع صاحب اللسان الأوجه، وجمع الآراء أنّ الفلنقس الذي أحد أبويه غير عربيّ أو أحد الجدين، وربما كان أبوه عتيقاً وأمه مولاة، أو أنّ جدتيه من قبل أبويه كانتا أمتين. (ابن منظور، 2007).

فاللؤم والبخل جاء للفظة فلنقس من إطلاقها على مولود فيه عرق عجمي.

لكع:

لكوع وملكعان: هو اللئيم في صفاته، وذكرها ابن سيده في ألفاظ البخل (ابن سيدة، 1996)، وجاءت لفظة لكع لتدل في اللغة على معانٍ متعددة؛ منها أنها تدلّ على الشحيح، وقليل الخير. وتدل على العبد، ويُقال: للأنثى: لُكَعة، واللكع أيضاً: المجهول نسبه. (ابن منظور، 2007) ومن دلالات لفظة اللُّكَعُ أنها تُطلق على اللئيم الخسيس «أي: رديء النسب دنيء الحسب». (القاري، 2001، 9/547). وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفِعالِ شَحِيحاً قليلَ الخير: إنه للَكُوعٌ. (ابن منظور، 2007)

واضحٌ أنّ الأصل الماديّ اللُّكاعةُ: وهي اسم لشوْكةٌ تحْتَطَبُ لها سُوَيْقةٌ قدرُ الشِّبْر ليِّنة كأَنها سيْر، ولها فُرُوعٌ مملوءة شوْكاً. (ابن منظور، 2007) واللفظة خماسية وزنها: عفللّ، ويرى اللغويون أنّ الرباعي والخماسي يصح نسبه للفصيح إذا كان أحد أصواته من الذلق أو الشفتين والمجموعة في قولنا فر من لب.(السيوطي، د.ت.)

والملاحظ أنّ صاحب المخصص استقصى الألفاظ الدالة على البخل واللؤم وذكرها، سواء في ذلك أكانت كثيرة الاستعمال أو قليلته، وهذه اللفظة غريبة نادرة الاستخدام.

ظاهرة التخصيص في حقل البخل:

كثرت الألفاظ التي تدل على البخل، لذا اتجهت اللغة نحو التخصيص، قالت العرب: بخل الرجل عندما يكون منع العطاء من ماله هو بخاصة، ولا يكون منْ أدّى حقوق **الله** تعالى ببخيل؛ ولعلّ المقصود الحقوق في المال كالزكاة والصدقات الواجبة، ونحوها، فالبخل والبخيل لفظة خصصتها اللغة للتعبير عن المنع الماديّ. ويقال رجل ضنين أي بخيل. (ابن سيدة، 1996)، وضنين من الفعل ضنّ يضنّ، ومصدره الضنّ يدل على البخل والإمساك، والضنين صفة تدل على المبالغة؛ (ابن منظور، 2007)، قال **الله** عزّ وجلّ: ﴿**وما هو على الغيب بضنين**﴾ (التكوير: 27). وفُسر بلفظة بخيل، وإنْ لم يقل ببخيل (الطبري، 2000). فالنبيّ صلى **الله** عليه وسلّم لا يبخل على المسلمين بعلم يأتيه وحياً من **الله** تعالى. والنبي صلى **الله** عليه وسلّم غير متهم بالعلم الذي يأتيه، وجاء التركيب بما الحجازية؛ يقولون عند نفي الخبر: ما هو بكذا. (القرطبيّ، 2003، الجامع لأحكام القرآن، ج18 / 29).

وجاءت الصفة: ضنين؛ والضنائن «**هم الخصائص من أهل الله** الذين يُضنّ بهم لنفاستهم عنده» (الجرجاني،1998، 99) ويقولون: فلان ضنيّ من بين إخواني؛ جاء في الصحاح أنّ الضن يتجه نحو الاختصاص بالبخل بالنفائس. (الجوهري، مادة ضنن)، وجاء في الفروق اللغوية أنّ الضنّ بالعواري، ولذلك يُقال ضنّ بعلمه، وهو ضنين بعلمه، ولا يُقال بخيل (العسكريّ، د.ت.).

بهذا يمكن القول أنّ كلمة ضن تتجه اللغة نحو تخصيصها لتدلّ على عدم التفريط بالنفائس. فالضنين هو الرجل المانع للعلم على وجه الخصوص، والمعلومات بعامة. فالضن لفظة تخصصت في المجال المعنويّ.

والشحّ لفظة خصصتها اللغة للتعبير عن منع الرجل الشحيح للعطاء من مال غيره.

النتائج:

بعد دراسة ألفاظ حقل البخل تبيّن الآتي:

1. لفظة الحقل الرئيسة هي: بخل وبخيل ومشتقاتها، ثم جاءت الألفاظ ضنّ لتدلّ على منع للبوح بالعلم والمعلومات، وجاءت لفظة شحّ للدلالة على معنىً أبعد؛ وهو منع الآخرين من العطاء، وكراهية عملهم إذا فعلوا؛ وهذا السلوك اللغويّ يسمى التخصيص.

ويُلاحظ أنّ غالبية ألفاظ الحقل رباعية؛ مثل: حنبج، عظمز، وخضرع، وحلتب، وخنبق، وفلقس، وعفرج. ومنها ما كان مضعفا من ثلاثي، مثل: مسفسف، من سفف. وكأنّ الألفاظ المبنية بهذه الطريقة تُشعر من يلفظها بالضيق الذي يسببه ذكر البخل والشح واللؤم؛ وذلك لأنّ عدد المقاطع في الصيغة الرباعية أكثر من عدد المقاطع في الأصل الثلاثيّ، مما يزيد من الجهد العضلي المبذول في نطق اللفظة، فيشعر المتكلم بالضيق والإجهاد.

2. لفظة: (الضيِّق) من أكثر الكلمات التي وُصف بها البخيل وتكون «في البخل، وعسر الخُلُق» (العسكري، د.ت. الفروق اللغوية، 312)

3. لا شكّ أنّ بعض ألفاظ هذا الحقل جاءت في مرحلتين؛ الأولى: الدلالة المجازية، والمرحلة الثانية: استقرّت اللفظة منفردة للدلالة على البخل و البخيل.

4. واستثنى البحثُ تراكيب أشباه الجمل والجمل الدالة على البخل؛ ولم تنفرد ألفاظها المركزية للدلالة على البخل، وهي تراكيب بالإضافة نحو: وعر المعروف، ورجل مثقل اليدين، وكذلك الجمل نحو: ما يُندى الرضفة، وتوعّر علينا الرجل: أي تعسّر، وما أوعره: أي قلله، ويُقال: إنه لجماد الكف؛ أي: بخيل لا يعطي.

التوصيات:

موضوع الحقول الدلالية يُعمق فهم البشرية للغاتها، **لذا فإنّ بحث الحقل الدلالي لألفاظ البخل يفتح الآفاق نحو إجراء بحوث لغوية في موضوعات مهمة، منها:**

1. ظاهرة تخصيص دلالة الألفاظ في حقل البخل والكرم في اللغة العربية.

2. الألفاظ ذات الدلالة النفسية في حقل البخل.

3. ألفاظ معاصرة أضيفت إلى حقل البخل.

4. الشواهد الشعرية في حقل البخل.

وأخيراً؛ فهذه دعوة إلى الباحثين وطلبة الدراسات العليا والمراكز البحثية؛ للبحث في العنوانات التي اقترحتها الدراسة، لإثراء المكتبة العربية بهذه الموضوعات اللغوية الدلاليّة المهمة.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم
- الأسمر، راجي،1997، المعجم المفصل في علم الصرف، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأسود الغندجاني، الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابيّ، 2007، في أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها،ط1، حققه محمد علي سلطاني، دمشق: دار العصماء.
- الأعشى، ميمون بن قيس،(د.ت)، ديوان الأعشى الكبير، حققه محمد حسين، مكتبة الآداب / الجمامين.
- الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس، 1905، كتاب المطر، بيروت: المطبعة الكاثولوكية.
- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ ،1992، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل،1996، كتاب فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: فائز محمد، و إميل توفيق ، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد، 1366هـ ، كتاب دلائل الإعجاز، حققه: محمد عبده، ومحمد الشنقيطي، ط3، القاهرة: دار المنار.
- الجرجاني ،علي بن محمد علي الحسيني،1998، كتاب التعريفات، ط1، بيروت: دار الفكر.
- الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد،1988، ديوان الخنساء بشرح ثعلب،حققه أنور أبو سويلم، ط1 ، دارعمار،عمان.
- الداية، فايز،1996، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ط2، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى،1987، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، تحقيق فتح الله صالح المصري، الاسكندرية: دار الوفاء، ط1.
- زكريا، مفدي،2016، الحقول الدلالية في إلياذة الجزائر، وهي رسالة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، للعام الجامعي 2015 / 2016.
- ابن الروميّ ، علي بن جريج الرومي،2002، ديوان بن الرومي ، شرح أحمد حسن بسج ،ط3، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزريّ، روعة محمود، ألفاظ الكذب في كتابي: تهذيب الألفاظ واألفاظ الكتابية، كلية الآداب جامعة الموصل، 2020. منشور في مجلة جامعة واسط، مجلد1 عدد 38.
- السعران، محمود،1962،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، القاهرة: دار المعارف.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي،1996، المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث، ط1.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين،د.ت، المزهر في علوم اللغة، شرح محمد أحمد جاد، القاهرة: مكتبة التراث، ط3.
- الشنفرى، عمرو بن مالك،1996، ديوان الشنفرى، حققه إميل يعقوب، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الصالح ، صبحي،1989 ، دراسات في فقه اللغة ، ط12، دار العلم للملايين.
- أبو طالب، سيد مصطفى، منهج الفروق والمقابلة في شرح دلالات لاألفاظ، الرابط: https://www.alukah.net/literature_language/0/111999
- الطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري،2000، جامع البيان في تأويل القرآن، حققه أحمد ومحمود شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة.
- أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي، 1996، كتاب الأضداد في كلام العرب، دمشق: المجمع العلمي العربي.
- العسكري، أبو هلال، د. ت، الفروق اللغوية، تحقيق أبو عمر عماد الباروي، المكتبة التوقيفة.
- عمر، أحمد مختار،1998،علم الدلالة، ط5، القاهرة:عالم الكتب.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد،1997، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- القاري، علي بن سلطان محمد،2001، مرقاة المفاتيح، حققه جمال

عيتاني، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

- قدور،أحمد محمد،1996، مبادئ اللسانيات، ط3 ، دمشق: دار الفكر.
- القرطبيّ، شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاريّ،2003، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّن من السنة وأحكام القرآن، حققه: هشام سمير البخاري، الرياض: دار عالم الكتب.
- ابن قيّم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد،1991، الوابل الصيّب من الكلام الطيب، حققه سيد إبراهيم، القاهرة: دار الحديث.
- كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهُنَائي الدوسي،1989، المنتخب من غريب كلام العرب، حققه محمد العمري، ط1، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى.
- ابن كلثوم، عمرو بن كلثوم،1996، ديوان عمرو ابن كلثوم، حققه إميل يعقوب، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
- اللبابيدي، أحمد بن مصطفى،د.ت.، معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة، حققه: أحمد عبد التواب عوض، القاهرة: دار الفضيلة.
- مجمع اللغة العربية في القاهرة،1989، المعجم الوسيط، تركيا: دار الدعوة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،2007، لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، 1424هـ م.
- معمر، جميل بثينة، ديوان جميل بثينة، دار صادر، بيروت،(د.ت.) (د.ط.)
- الموسى، ياسمين سعد، بسمة عودة الرواشدة. 2015، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، 2015، العدد1، 42 مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(42)، 189 – 196.
- يعقوب، إميل بديع، 1996،المعجم المفهرس في شواهد اللغة العربية، بيروت: دار الكتب العلمية.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *The Holy Quran.*
- *Al-Asmar و Raji, 1997, The Detailed Dictionary of Morphology, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut.*
- *Lassid Al-Gandjani, Al-Hassan bin Ahmed bin Muhammad Al-Arabi, 2007, The names of the Arab horses, their lineage and the names of their horsemen, 1st Edition, edited by Muhammad Ali Sultani, Dar Al-Asma, Damascus.*
- *Al-A'sha, Maymoon bin Qais, (N.D), Diwan Al-A'sha Al-Kabeer, edited by Muhammad Hussein, Al-Adab Library / Al-Jamamiz.*
- *Al-Ansari, Abu Zaid Saeed bin Aws, 1905, The Book of Rain, Catholic Press, Beirut.*
- *Anis, Ibrahim, Semantics, 1992, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library.*
- *Al-Thalabi, Abu Mansour Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail, 1996, The Book of Fiqh of Language and the Secret of Arabic, achieved by: Fayez Muhammad, and Emile Tawfiq, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.*
- *Al-Jurjani, Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad, 1366 AH, The Book of Signs of Miracles, achieved by Muhammad Abdo and Muhammad Al-Shanqiti, 3rd Edition, Dar Al-Manar, Cairo.*
- *Al-Jerjani, Ali bin Muhammad Ali Al-Husseini, 1998, Book of Definitions, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Beirut.*
- *-Al-Khansa', Tamader bint Amr bin Al-Harith bin Al-Shareed, 1988, Diwan Al-Khansa'a with the explanation of Thalab, verified by Anwar Abu Swailem, 1st edition, Dar Ammar, Amman.*
- *Daya, Fayez, 1996, Arabic Semantics Theory and Practice, 2nd Edition, House of Contemporary Thought, Beirut.*
- *Al-Ramani, Abu Al-Hassan Ali Bin Issa, 1987, synonymous words with close meaning, achieved by Fathallah Saleh Al-Masry, Dar Al-Wafa, 1st Edition, Alexandria.*
- *Zakaria, Mofdi, 2016, Semantic Fields in Algeria's Iliad, a letter to complete the requirements for a master's degree at Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi, for the 2015/2016 academic year*
- *Ibn Al-Roumi, Ali bin Juraij Al-Roumi, 2002, Diwan bin Al-Roumi, Sharh Ahmad Hassan Bassaj, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.*
- *Al-Zari, Rawaa Mahmoud, Lying Words in My Book: Refining Words and Written Words, College of Arts, University of Mosul, 2020. Published in Wasit University Journal, Volume 1, Number 38.*
- *Al-Saran, Mahmoud, 1962, Linguistics, an introduction to the Arab reader, Dar Al-Maaref, Cairo.*
- *Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali bin Ismail al-Nahwi, 1996, Al-Mukhassas, investigated by Khalil Ibrahim Jaffal, Heritage Revival House, 1st Edition, Beirut.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman Jalal Al-Din, n.d., Al-Mizhar in the Language Sciences, explained by Muhammad Ahmed Gad, Al-Turath Library, 3rd edition, Cairo.*
- *Al-Shanfari, Amr bin Malik, 1996, Diwan Al-Shanfari, edited by Emile Yaqoub, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.*
- *Al-Saleh, Sobhi, 1989, Studies in Philology, 12th Edition, Dar Al-Ilm for Millions.*
- *Abu Talib, Syed Mustafa, The Approach of Differences and Muqabala in Explanation of Semantics of Words,*
- *Link:https://www.alukah.net/literature_language/0/111999*
- *Al-Tabari, Muhammad Bin Jarir, Abu Jaafar Al-Tabari, 2000, Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Quran, edited by Ahmad and Mahmoud Shaker, 1st edition, Al-Resala Foundation.*
- *Abu Al-Tayyib Al-Lughi, Abdul Wahed Bin Ali, 1996, The Book of Opposites in the Words of the Arabs, the Arab Scientific Complex, Damascus.*
- *Askari, Abu Hilal, n.d, Linguistic differences, investigation by Abu Omar Imad Al-Barawi, Al-Muttaqafa Library.*
- *Omar, Ahmed Mukhtar, 1998, Semantics, 5th edition, World of Books, Cairo.*
- *Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed, 1997, Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut.*
- *Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad, 2001, Mirqat al-Maftaha, achieved by Jamal Itani, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.*
- *Kadour, Ahmed Muhammad, 1996, Principles of Linguistics, 3rd Edition, Dar Al-Fikr, Damascus.*
- *Al-Qurtubi, Shams Al-Din Muhammad Bin Ahmad Al-Ansari, 2003, The Collector of the provisions of the Qur'an and the clarification of what it contains from the Sunnah and the provisions of the Qur'an, achieved by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh.*
- *Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad, 1991, the good shower of good speech, verified by Sayed Ibrahim, Dar al-Hadith, Cairo*
- *Kuraa alnamil, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Hanai Al-Dawsi, 1989, chosen from Gharib Kalam Al-Arab, achieved by Muhammad Al-Omari, 1st Edition, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University.*
- *Ibn Kulthum, Amr Ibn Kulthum, 1996, Diwan of Amr Ibn Kulthum, edited by Emile Yaqoub, 2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.*
- *Al-Labbadi, Ahmed bin Mustafa, n.d., A Dictionary of the Names of Things Named as Al-Latif in Language, edited by: Ahmed Abdel-Tawab Awad, Dar Al-Fadilah, Cairo.*

- *The Academy of the Arabic Language in Cairo, 1989, The Intermediate Dictionary, Dar Al-Da`wah, Turkey.*
- *Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram, 2007, Lisan Al-Arab, I 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1424 AH.*
- *Muammar, Jamil Buthaina, Diwan Jamil Buthaina, Dar Sader, Beirut, (n.d.)*
- *Al-Mousa, Yasmine Saad, Basma Odeh Al-Rawashdeh. 2015. Semantic Relationships in the Book of Camels by Al-Asma'i, 2015, Issue 1, 42, Dirasat Journal, Humanities and Social Sciences, Volume/1, Issue 42*
- *Yacoub, Emile Badi', 1996. The Indexed Dictionary of the Evidence of the Arabic Language, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.*